نسمات الأدب
أفكار حائرة
عبد الله جدعان

أفكار حائرة

عبد الله جدعان

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر الإلكتروني

بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب :افكار حائرة

نوع الكتاب:مسرحيات مونودراما

المؤلف:عبدالله جدعان

غلاف الكتاب:منى وجيه

موك اب الكتاب:سها منصور

تنسيق داخلي:جيهان سمير

تدقيق لغوي :أ. د نبهان حسون السعدون

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

مقدمة

أصبح انتشار مواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة نافذة مفتوحة تمكن أي شخص من تسليط الضوء في قصصه بسلاسة وانطلاق من دون أية حواجز، لذا غدت وسائل التواصل الاجتماعي الكرة الارضية لتصبح وطناً جديدًا! فمن الطّبيعي أن تحدث إهتزازت عنيفةٌ تتجاوز السطح إلى الأعماق في الوضع الإنسانيّ والبنية الاجتماعية، ويبدو أنّ الخيط الرفيع بين العالم الافتراضي والواقعي قد قُطع واشتبكت الأمور إلى حدٍ لا يمكن التفريق بينهما، ويصعب معه تمايزهما، وتجد في هذا العصر الذي شهد أكبر حملات هجرةٍ

ولجوء ونزوحٍ، أكبر هجرة شهدتها البشرية على الإطلاق هي الهجرة من الواقعيّ إلى الافتراضي، والسكن في وسائل التّواصل الاجتماعي، وإنما المرأة هي من أهم الشرائح المستفيدة من وسائل التواصل هذه، وإنما المستخدمة لها والمدمنة عليها لذا صارت تلك الصفحات كطوق النجاة للنساء اللاتي يخفنَ البوح بأسرارهنّ الخفيّة، وتجاربهنّ المتمردة أحياناً، خشية كشفها أمام معارفهنّ، فيجدنَ في تلك المنصات عالماً افتراضياً أقرب للواقع من أي تجمع نسائي حقيقي أو مؤسسات داعمة للمرأة، فلا سلطة ذكورية ولا خوف من مجتمع ذكوري

متسلط، مما نتج عنه الخيانة الزوجية التي هي إحدى أكثر التجارب المأساوية والجارحة في الحياة التي يمكن أن يعاني منها الزوج والزوجة على حدٍ سواء، مما تؤثر في حياة الشخص بكثير من الجوانب كالجانب العاطفي، فيبقى أسيراً للتجربة الأولى ويهاب الخوض في علاقة جديدة خوفاً من تكرار الخيانة مرة أخرى.

ولا ننسى دور الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في قصص الخيانة، إذ سهلت الأمر على بعض الأشخاص الذين لديهم قابلية للانحراف والانجراف خلف تيار الخيانات الزوجية! وتوجد قصص خيانة زوجية مؤثرة وحزينة

وواقعية سمعنا عنها ووقفنا أمامها مذهولين لتفاصيلها الصادمة التي يمكن أن نسمع عنها أو نراها في المسلسلات والأفلام فحسب !طفت في ظل عدم الاستقرار بين الزوجين

على السطح سلوكيات أخرجت الساكن في أعماق النفوس من الصفات والمشاعر، وعززت الهش منها وزادت مساحة السلبي من التعامل والتفكير على وجه تحوّلت فيه هذه المشاعر المخبوءة إلى مظاهر سلوكية وعقد تتجلى في الصورة المُنعكسة على وجه صفحات هذه الوسائل المختلفة، قد يكون هذا النوع من المنصات خطيراً جداً، لأنه لا توجد منصة إلا ويتحكم بإدارتها شخص

معين، فهو الوحيد المطّلع على التفاصيل الكاملة جميعاً للقصص ويعرف البيانات الكاملة عن صاحبة كل قصة، مما يؤدي مع الوقت إلى فتح باب جديد من الابتزاز الإلكتروني، من دون أن تعي أية واحدة منهن،إليكم مجموعة من المسرحيات من جنس المونودراما أبطالها نساء عاشت قصص واقع الخيانة الزوجية من الزوج أو بالعكس غرقن في مستنقع التواصل غير الصحيح بالسوشيال ميديا

(1)

مسرحية [أفكار حائرة]

الشخصيات:

ريم

صوت العملاق

أصوات

****

الزمن: ليل / داخلي المنظر:صالة/المعيشة

ريم : يبدو عليها النعاس من شدة النوم تنظر إلى الساعة الجدارية ، ياه ! العاشرة صباحاً! نمت نوم عميق ؟!

تتحدث في قلق وارتباك في نفسها اشعر بأن ظلام دامس يحيط بي ، لا اسمع أي أصوات ، فقط الصمت الذى يخترق المكان؟! ، تفتح عيناها بيديها كليتهما ثم تقوم بهز رأسها حاولت فتح عيناي ولكن دون جدوى، هززت رأسي ولكن جسدي لا يستجيب، نمت كأننى من أهل الكهف، كم مر من الوقت وأنا نائم؟ عندما كنت على السرير حاولت النهوض ففشلت، يعجز جسدي عن الحركة، ويأبى عقلي أن يستجيب

لأمرى بالنهوض، هل أحلم أم أن الموت داهمني وأنا الآن في حياتي الأخرى؟ تنفض ثوبها بقوة دعكِ من هذه الخرافات يا ريم؟! تبا للفلم الذي شاهدته ليلة أمس، غرقت في النوم في احداثه حتى ظننت أنني البطلة؟!

ينبعث شعاع نور الشمس من النافذة

ريم: لا شك أنني نمت كثيراً! لا أقدر حتى على الحركة من شدة الخمول! يا إلهي ماذا حدث لي؟ حتى لا تسعفني ذاكرتي ماذا يحدث؟! آخر ما أتذكره أنني كنت أحاول أن أكتب مقالة لأرسلها لمدير التحرير، وعجزت كالعادة، فرميت القلم وأنا أسب نفسي وأسب الفكرة التي لم اتوقف عندها لأقوم بكتابتها ثم أطفأت

أنوار الغرفة وذهبت إلى سريري، ثم، ثم ماذا؟ لا شك أنه حلم؟! لا وإنما كابوس سخيف، لطالما تعرضت لعشرات الكوابيس بعد وجبة عشاء ثقيلة أو تفكير لا ينقطع، ولكنه كابوس غريب.

تدور في المكان، وتتوقف أمام الطاولة وتبحث في الأوراق بشكل مرتبك إذ بدأت الأشياء تتجلى من حولي ببطء، بدأت همسات ونمنمات تداعب أذني ! وتزداد شيئاً فشيئاً مع خيوط النور التي ملئت فضاء المكان وبدأ الشك يتسرب إلى نفسي من حالتي المرتبكة القلقة،تراودني أحلام ، كأنني فارقت الحياة وحانت ساعة حسابي، فإذا كان هذا ليس حلماً أو كابوساً، أقف في

ميدان عام، في حين لازال عقلي متوقفاً، لا أتذكر أي شيء سوى اللحظة التي رميت بها بالقلم من على المكتب وأطفأت الأنوار لأنام، انكشف فجأة كل شيء، فتحت عيني لأرى ما حولي، مئات البشر يقفون حولي يصرخون!

أصوات متداخلة تهتف :

-أنها خائنة!خائنة

ريم (تختفي وراء ستار النافذة تستغيث) ما هي خيانتي؟ لأن عندي آلاف الأصدقاء، لأنني صحفية ، يقرأ الكل منشوراتي، لا أكتب في أبواب السياسية أو الدين! فكلاهما مثل النار! موضوعاتي عن المرأة وتفاعلها مع المجتمع، بت لا أستطيع تفسير ما

الخيانة التي قمت بها؟ هؤلاء الذين يصرخون كأنهم ينادون بقتلى أو اعدامي !! [تتحسس جسدها بشكل عشوائي وسريع تفرح ترقص] أنني لم أمت؟ ولست في حلم ولا حتى في كابوس؟ أين أنا إذن؟

ترتفع الأصوات من جديد :

-خائفة..خائفة

ريم تصمت لبرهة ثم تتكلم بصعوبة :

-أريد أن أتكلم فلساني مليء بالأسئلة عن وصفي بالخائفة ، من قبل بالخائنة،وربما ستتهموني بجرم أو جرم لم أقم به؟! لابد لي من أن ادافع عن نفسي، أي جنون يحدث؟! هل هذه هلاوس؟ هل داهمني القراء أو

يتصفحون مقالاتي الالكترونية؟!

سأخرس تلك الأصوات التي تتهمني بالخيانة والخوف؟!

ينبعث صوت مخيف وريح قوية تهتز ستائر الغرفة

ريم [خائفة كأنها تعترض سير وحش أو عملاق] عملاق أبيض! بأجنحة بيضاء [تتفرس في وجهه العملاق بفرح كبير] حمداً لله انه أبيض، وليس أسود ، مما يعني أنه منقذي من هؤلاء، سأحاول أن استنجد به؟ يصفني الكل بالخائن والخائف، فأنا بعيد عن هاتين الصفتين، لماذا يتهموني بهذا؟

صوت العملاق:لأنكِ اهملت الأحداث المهمة وابتعدت عنها في مقالاتك؟

ريم: اردت أن ابتعد عن تلك الموضوعات التي تضعني تحت الضوء الأحمر! فلا يروق للجالسين على الكراسي لهم النقد والانتقاد وكشف المستور، لذا تخصصت في كتابة القصص والمقالات عن المرأة، أنا لا أفهم شيء، لست مذنباً، ولم أرتكب أية جريمة، أنا كاتبة مسالمة لا اتدخل في الامور العامة ، ابتعد عن السياسة ولا أتحدث في الدين، حتى علاقاتي مع النساء عابرة.

صوت العملاق [يضحك ساخراً] :

-كنتِ تظنين بأن صفحات السوشل ميديا هي الملاذ الأمين لك، لا وألف لا ! وإنما أنت واهمة، لأن انشغالك الزائد بالمواقع

الاجتماعية وعدم الوجود بين الناس لمعرفة أصل المشكلات أدى إلى انعدام نقل الصورة الحقيقية وايجاد الحلول المناسبة لها .

ريم [نفض صبرها] :

-هل أنت المندوب عن هؤلاء؟ أم أنت القاضي؟

صوت العملاق:أنا ليس بقاضٍ ولسنا في محكمة بشرية، أنتِ تدعين بأنكِ كاتبة موهوبة تكتب القصص والمقالات عن المرأة، ولكنكِ أهملت أفكاركِ الداخلية واستهنتِ بها وأسأتِ إليها، ليتكِ تحدثتِ في السياسة والجنس والدين! ليتكِ سخّرت كتاباتك في نقل الصورة الحقيقة لواقعنا المعاشي؟

ريم: تقصد بأنني جبانة امسك العصا من الوسط ، كيف أدافع عن نفسي وأنا لا أفهم هذه الاتهامات، أنا كاتبة حرة ، اكتب ما يدور في رأسي هو ملك لي ، لا يحق لأى شخص أن يتدخل بها.

صوت العملاق [يسخر] :

-يا لكِ من كاذبة وحديثكِ مليء بالكذب والافتراءات! منذ متى وأنت حرة؟ منذ متى وما يدور في رأسك هو ملك لك؟ أنتِ ضعيفة لا تقوين على الافصاح بأفكاركِ ولا تغنى برصيدك من الكتابات في الخفاء، شجاعتكِ وهمية وسط ما يحدث للمرأة من إهانة في حقوقها!

ريم [تنزعج] :ما شأنك بأفكاري ؟ لماذا تحاسبني؟ من عينك إلها تحاسب

النـــاس علـــى أفكارهـــا؟ [تصـــرخ] لمـــاذا لا تجيـــب؟ هـــا هـــي الأصـــوات تعـــود مـــن جديـــد مـــن حـــوالى تتعـــالى بالضـــحكات والعبـــارات الساخرة، ها هم يرددون!

ينبعث صوت الجميع:

-الإقصاء..الإقصاء .. الأقصاء

ريـــم [تنـــدهش] أي إقصـــاء تتحـــدثون عنـــه؟ تريـــدون أقصـــائي مـــن عـــالم أفكـــاري لأصبح انسانة عادية؟

[تمســـك بطـــرف ســـتارة النافـــذة بقـــوة وكأنـــه العمـــلاق] هـــل تعلـــم بـــأن لا هـــم لهـــم ســـوى الآكـــل والشـــرب مثـــل أي حيـــوان! اتحســـس حنجرتـــي كـــأنني أســـتنجد بالكلمـــات لكـــى تخـــرج، ويتصـــبب العـــرق

من جسدي كله [تريد أن تتحدث لكن صوت العملاق يقاطعها]

صوت العملاق:لا تُضيعي وقتي كما أضعتِ وقتكِ وأفسدتِ أفكارك وأهدرتها في مقالات وقصص لا فائدة منها؟[يضحك ضحكة هستيرية طويلة ومملة]

ريم [تنزعج وتنهار وتقترب من الطاولة وتقوم بالتفتيش عن ورقة لكن تجعل ريح العملاق من الأوراق تتطاير هنا وهناك] :

-ما هذا الهراء الذى تقوله؟ ما تقوله محض افتراء وكذب [تمسك بورقة وتهزها بقوة] عن أية ورقة كتبت فيها مشكلة تريد تريدني أن اقرأها لك؟ هل

أنت اخطبوط ثائر بالنيابة عنهم؟ تريد من كتاباتي فيها تنازل مثل نملة حمقاء؟ أم كاتبة فقدت صوتها عند الصباح؟ أم اتزيّن كلبوة على عرش حمار؟ أم اكتب عن يوميات أرنب صار بدلاً من الأسد ؟ أم أم [تنهار وتبكي] يا لكم من منافقين دهاة! [تضحك ساخرة] لأول مرة يتخلى القاضي عن وقاره في أثناء قراءته لأفكاري، ويدخل في نوبة من الضحك الهيستيرية، لتنتقل العدوى إلى الساخرين الغاضبين مني ، صحيح أنه لا أحد يهتم بما أكتب، لكن توجد عنوانات لأفكار كنت أهم بكتابتها [تشعر بالتعب فتجلس على كرسي] تنتابني نوبات من الحزن والخجل، فها هي أفكاري التي

ظلت حبيسة في عقلي سنوات وسنوات، تتعرى كأنني أنا من أتعرى أمام المتصفحين للمواقع التي انشر فيها مقالاتي، من حق المتهم فرصة أخيرة،صحيح؟

صوت العملاق [يضحك ساخراً] :

-هل تظنين بأن لديك فرصة ! القضية محسومة ولم يحصل المتهم على فرصة للدفاع عن نفسه! تراكمت الاخطاء ما لم تثبت للمحكمة أنكِ جديرة بموهبة الكتابة ونشر المقالات في صفحات التواصل الاجتماعي.

ريم [تنهار مجدداً] :

-لا أفهم شيئاً مما تقول؟ ماذا يحدث؟ هل تريد مني أن أتوسل إليك؟ لحظات

تفصلني عن الجنون! هذا ما تريده أم هذا ما يريده هؤلاء الغاضبين؟ لأنني اعيش في عالم الأفكار وهذه محكمة الأفكار وأنت القاضي؟ متى ترون الحقيقة؟ متى يثأرون لكرامتهم؟ لم ارى منهم سوى الدهشة والصمت! لعلك تسأل ماذا عنى؟ حسناً سأجيبك ، أنا مجرد أفكار لها أجنحة تطير في فضاء الأمنيات! أجول في العقول الغاضبة واتسلل إليها كي اعرف لماذا سيطر الأشرار حتى على عقولنا، ومن ثم اقوم بكتابتها ونشرها

صوت العملاق: هم ليسوا أشرارا ولكنهم أقوياء! لأن العالم الجديد ينقسم على أقوياء وضعفاء!.. فحينما تُولد

فكرة قوية في عقل أحدكم تصارعكم كي تخرجوها للنور، لكن من دون جدوى مادام القوي سيطر على الأرض والسماء وكم الأفواه والألسن! إن كل هؤلاء الغاضبين كلهم مجرد أفكار تدور في عقلك؟

ريم [ترتبك وتمسك برأسها]:

-ماذا يحدث لي؟! تفقد صبرها تقترب من الطاولة وتنثر الاوراق مجدداً] ماذا يحدث لي؟! أين الأفكار التي كانت تأتيني صباحاً ومساءاً؟! أين الملاحظات والهوامش التي طالما كتبتها على أي ورقة؟!

اصوات الغاضبين : توقف عقلها! لم تمسك بأي فكرة [تخفت الاصوات]

ريم [تضحك ضحكة هستيرية] لم تعد الأصوات تتعالى ضدي؟! لا توجد أية محكمة ولا قاضي؟ لأخلد للنوم علني استيقظ واكتشف بأن عقلي مليء بأفكار أخرى؟!

(تسدل الستارة)

****

(2)

مسرحية [بئر اظلم]

الشخصيات:

رباب

صوت سلمى

****

الزمن: نهار/ داخلي. المنظر: غرفة

{يسمع لغط وضجيج الباعة المتجولين في الخارج }

رباب [نائمة على السرير ، تستيقظ منزعجة ممن تلك الأصوات وتتناول هاتفها النقال وتنظر للشاشة] تباً لكم ! يتعالى زعيقكم من الصباح [تقلد أصوات الباعة المتجولين]

صوت: كيس البطاطا بألفي دينار، كيس الباذنجان بألفي دينار؟ كيس البرتقال بألفي دينار؟

صوت: من يبيع .. ثلاجة .. غسالة .. أية حاجة مستهلكة للبيع؟

صوت : من يبيع خبزاً يابساً.. نخالة .. حمص.. عدساً يبيع

ربـــاب (تعـــود لحالتهـــا الطبيعيـــة) :لا أدري لمـــاذا لا تقـــوم دائـــرة البلديـــة بمنـــع هـــؤلاء الباعـــة وتجـــد لهـــم مكـــان ليشـــتروا أو يبيعـــوا مـــا يشـــاؤون؟ ربمـــا هـــذا الأمـــر لا يتعلـــق بالبلديـــة أو الحكوميـــة المحليـــة؟! ســـأقدم شـــكوى ضـــدهم عنـــد الشـــرطة المجتمعيـــة؟! وإن لـــم يفلـــح الأمـــر ســـأبحث عـــن منظمـــة تعنـــى بحقـــوق الإنســـان، لا يعقـــل أن يســـمع المـــرء تلـــك الأصـــوات المُزعجـــة ليـــل نهـــار وفـــي أوقـــات الظهيـــرة؟! لا يهتمـــون بطفـــلٍ أو امـــرأة أو شـــيخ مـــريض، المهـــم أم يشـــتري أو يبيـــع [تنظـــر إلـــى هاتفهـــا النقـــال وترميـــه علـــى الطاولـــة] الســـاعة الآن تشـــير إلـــى الســـابعة وثـــلاث دقـــائق؟! يوجـــد وقـــت للـــذهاب للعمـــل[مترددة] لا أدري هـــل

أذهب إلى العمل أم أظل نائمة؟!

[تنهض وتجلس على طرف السرير]

أنه اختيار بينهما صعب جداً ! فالنوم هو الوحيد الذي يسعدني ويشعرني بالراحة،والأصعب أنني إن اهملت الدوام في الآونة الاخيرة، مما جعل مدير الشركة يفرض عقوبات صارمة في حقي!! اولها خصم الراتب، وسيجعلني هذا الخصم في مأزق لا أحسد عليه، فواتير التيار الكهربائي؟ الماء؟ اشتراك النت؟ الإيجار؟ الديون والقروض؟ الواجبات؟ [تنزعج وتصرخ] آآآآ [ترم الوسادة بكل قوة]

(تتردد أصوات بطريقة الايكو)

صوت1: أصبح مبلغ مشترياتك من بقالتي ثلاث وخمسين ألف دينار لهذا الشهر يا آنسة رباب؟

صوت 2: اليوم الثاني من الشهر الجديد ولم تدفعي الإيجار؟

رباب [بانزعاج] لا أنسى صوت محسن البقال والسيد عبدالكريم صاحب الشقة

يرن جرس الباب

رباب [بقلق وارتباك] أخشى أن يكون جابي فاتورة الكهرباء، أو فاتورة الماء؟! هكذا أدور في فلك من يريد مني؟! لا راحة لي في النوم المريح،اتقلب ويسرقني النوم ويلاعبني الوقت، ولا يرحمني المدير ؟!. [كأنها

تتذكر] اتصل بي السائق واخبرني أنه في الطريق ولن ينتظرني كثيراً، يقولون أن المصائب تأتي دفعة واحدة! [تتثاءب وتتحدث بقوة] لن أعود إلى النوم؟! تحيط بي الفوضى، ثيابي مبعثرة هنا وهناك؟ لم انتهي من قوائم العمل بعد؟ أين الهاتف؟! [تلمحه] ها هو بين أكوام القوائم والأوراق الممزقة ؟ [تريد أن تتناول الهاتف]

يسمع زمار سيارة خارج المسرح

رباب (من شدة ارتباكها يسقط كوب الماء على القوائم الورقية ، تصرخ) :

-ما بي اليوم يا إلهي؟! تبللت الاوراق؟ متى تنشف من الماء؟! ماذا أقول للمدير إذا أرادها مني؟!

زمار سيارة يتكرر عدة مرات خارج المسرح

رباب [حيرة وارتباك شديدين] كل يوم وأنا على هذه الحالة، لا ينفع معي أي شيء، تعطل المنبه من ضربت يدي، ولم يصحُ رأسي من النوم؟ ينصحني كل من يراني أن اترك السهر ليلاً كما هو مشهور، (نمْ مُكبراً تصحو نشيطاً)،استمع ما يقولون ويعجبني جداً أن اطبق هذه النصائح، وللأسف لم أستطع أن اطبقها، لأنني مشغولة حتى الفجر في عالم مواقع التواصل الاجتماعي كثيراً، ما أن أعود من العمل إلى البيت وآخذ قيلولة ، اصحو وأمسك هاتفي وابدأ برحلة طويلة تستغرق أكثر

من سبع ساعات وأحياناً لطلوع الفجر،من ألو وأتس أب، التيلكرام، الأنستكرام، الأسناب ، إلى الماسنجر، الفيس بوك التعليقات، الدردشات الجماعية، فلان نشر، فلان علق، فلان غير غلاف صفحته، ولا أتمكن من النوم بسبب متابعة، والدردشات مع الاصدقاء، اتأخر في كل شيء في الأكل والشرب، والسبب هو الاشعارات؟!.

تسمع زمار سيارة قصير وصوت سيارة تنطلق

رباب [بحزن] ياه انشغلت في الحديث في نفسي وانزعج السيارة من الانتظار وذهب؟! ما عساي أن أفعل؟ لن أذهب إلى العمل ؟[تصمت للحظات] سأتصل

بسلمى [تتناول الهاتف النقال وتتكلم بنبرة صوت ضعيف]

-ألو سلمى؟ أجل أعاني من نزلت برد شديدة، القوائم ؟ نعم انجزتها كلها من ليل البارحة ، ستخبرين المدير، شكراً لك[تغلق الهاتف]

تتغير الاضاءة

رباب [ترم بجسدها على السرير من جديد ، تنهض وتتناول الهاتف النقال وتقوم بالتصفح ، تنزعج] ما هذا التعليق؟! ما هذه الصورة؟ ولمن؟ اغلب التعليقات جارحة وغير محترمة! يزعجني جداً هذا الأمر، كيف يتداولون أعراض الناس بهذه الصورة؟ نشر صورة هذه الفتاة بجلب التعليقات من

دون الانتباه إلى هذا الفعل؟ واضراره الاجتماعية والاخلاقية، فمن المؤكد أنها لا تعلم من قام بسرقة صورها وقام بنشرها ، ماذا ستكون ردة فعل الأهل عندما يرون صورة ابنتهم وعليها التعليقات، يتلفظ الشباب بكلام بذيء وغير لائق فضلاً عن السب والشتم،أصغر جريمة ، إن لم تصل إلى القتل بدافع الشرف؟ وغسل العار؟ [تدور في الغرفة] كثيرة هي القصص التي نسمعها عن توريط البنات في الفيس بوك، ووقوعهن في حبال الحرام،من ثم تنتهي الحكاية الحب والغرام بالفضيحة والدم، وترتبط هذه الطريقة الابتزازية بالعالم الالكتروني

وجعلها البعض تجارة رائجة لا خسارة فيها، بمتابعة صفحات البنات، ولاسيما الصغار في العمر، يستدرجونهم بالصفحات المزيفة، والتعارف معهم وتدخل بعدها في انسجة الاخطبوط، لسهولة الوصول إلى الخصوصيات ببعض البرامج المشبوهة التي يستطيع أي شخص الحصول على الصور أو المعلومات الخاصة فيها.

يرن جرس الباب

رباب تتوقف عن السير وتتحدث في نفسها أخشى أن تكون سلمى، جاءت لتطمئن على صحتي؟! وعندما تكتشف بأنني اكذب ستبدأ بإلقاء النصائح [تستعير طبقة صوتية أخرى تقلد صوت

سلمى وهي منزعجة] ما بكِ يا رباب؟

ألا تملي من المكوث في البيت لوحدك؟!

هل تعلمين بأنكِ أصبحت مهووسة بصفحات التواصل الاجتماعي؟ ألم تسمعي عن قضايا الابتزاز التي تتعرض فيها المرأة! لا سيما وأنت مُطلقة!!

[تخرج من شخصية سلمى وترد بغضب]

أنا؟ لا وألف لا يا سلمى، هل أنا صغيرة؟

صوت سلمى :لا يستثنى السقوط في هذا البئر صغيرة أم كبيرة يا صديقتي رباب!

الخوف الشديد مما سيجعلك ترضخين لما يطلبه منك الطرف الآخر!

رباب تسأل الصوت بحرقة وألم :

-لماذا يا سلمى؟

صوت سلمى: لأنك ستتعرضين للتهديد والابتزاز باستخدام صورتكِ من دون موافقتك ومن دون علمك، أو إرسال رسائل فيها كلمات خادشه للحياء، أو مكالمات صوتية، أو يضع لك تعليقات مهينة ذات إيحاء جنسي، ومن ثم ستقعين في حالة اكتئاب لذا يكون الانتحار الحل الوحيد في عقلك!!

رباب تمسك برقبتها وكأنها تريد أن تنتحر :

-لا! فأنا لست مجنونة حتى اقوم بكتابة عبارات الحب أو الاعجاب، أو ارسل له صوري.

صوت سلمى: اعلم ذلك ، لكنه يستطيع اختراق صفحتك الشخصية والحصول

على صورك ومعلومات عنك ! ويقوم بإجبارك بالموافقة على تنفيذ رغباته كلها!

رباب تنهار وهي تدور في المكان :

-ماذا تقولين يا سلمى، هل سيحصل لي كل هذا؟

صوت سلمى:

-وإنما أكثر وأكثر! ألم تسمعي وتشاهدي حالات ابتزاز كثيرة لنساء انتهت بهن الحال السقوط في البئر والانتحار، شاهدت فيديو على التك توك لفتاة اسمها (ريهام) بثت الفيديو قبل أن تنتحر وهي تحمل بيديها أوراقاً بيضاء كتبت عليها عبارات قصيرة تقلبها ورقة بصمت لتقرأ رسالتها كاملة، فهي لم

تكن تعلم بمصيرها المأساوي يوم قررت مع صديقتي (عبير) من التواصل مع الغرباء من خلال الشات عبر الصوت والصورة، إذ تعرفت على شخص مجهول وقمت بالتودد إليه بكلمات الإطراء لفترة من الزمن، كان يطلب مني أن اكشف له عن جسدي، حتى استجبت له، واستلمت بعد فترة من الزمن رسالة تهديد منه بالفيس بوك ، يطلب من أن اتعرى له وجهاً لوجه، وإن لم افعل سيرسل صوري لأصدقائه وأسرتي بعد أن تعرف على أسمائهم، وعنوان بيتي، لم أجد أية وسيلة لذلك سوى الانتحار للتخلص مما أنا فيه.

يرن الهاتف النقال

رباب [ترتبك ثم تتناول الهاتف] ياه أنه يوم الجمعة ؟! ما هذا الظلام الذي عشته ، كأنني كنت في بئر ؟! [برفض] لا. لن اسقط في البئر المظلم؟!سأحذف الأصدقاء كلهم من صفحتي واتواصل مع من هم مقربين مني فحسب لأعيش بهدوء من دون هيمنة شبكات التواصل؟!

(تسدل الستارة)

****

(3)

مسرحية [الشاشة الزرقاء]

الشخصيات:

هيام

الموبايل

صوت حارث

*****

الزمن: نهار / داخلي المنظر: غرفة

هيام [تجلس امام المرآة تنظر إلى الهاتف النقال ثم تضعه جانباً وتتحدث في نفسها] :

-دائما أنا من يسأل عن حارث في الهاتف، لكن مشغول هاتفه دوماً عني بمكالمات أخرى ، يا ليت الأمر يتوقف عند هذا الحد ؟! لكن عندما ننتهي من تناول الطعام ينشغل عني بتصفح الهاتف، عرفت أنه يدخل إلى مواقع التواصل الاجتماعي ولا ينتبه إلى كلامي ولا يركز عليه ، وعندما قلت له: هل ما تشاهده أفضل مني؟ أنك تتابع مواقع كثيرة ؟ يصر على الكذب ، يزعجني هذا الوضع ويشعرني بعدم أهميتي وعدم

احترامي والأدلة كلها معي، قد أصمت أحياناً تجنباً للمشكلات.

الموبايل: ما من بيت إلا وفيه مشكلاته،تكبر وتصغر تلك بحسب التعامل معها، لكن وجودها باق، وتلك طبيعة الحياة.

هيام: هل تعرف ما السبب؟ [تصمت] ساكت ولا تجيب؟ حسناً سأخبرك أنا، زرع سوء الظن، وتحميل المواقف فوق ما تتحمل.

الموبايل: قد يحدث بعض هذا معكما من دون أن ينتبه أحدكما لهذا الأمر! ربما اخطأ زوجك في التعامل مع الهاتف والدخول على المواقع، ربما غرضه من ذلك إما التسلية أو الترفيه.

هيام: لكن يدخل حارث في صفحات كان يجب ألا يدخل فيها! ويوجد فرقً هائل بين التعمد الإهمال؟

الموبايل: انصحك بعدم تضخيم هذا الأمر وأن تعده امراً بسيطاً لأن هذا يعدل المزاج النفسي عندك، تعرفي على الأمور التي يحب الزوج الحديث عنها وتحدثي فيها، ولا تفرضي نفسكِ عليه عند الانشغال حتى لا يكون الحديث ثقيلاً، وأهم نقطة! لا تتجسسي عليه، فإن هذا يوغر الصدر! لا بد أن تمر الحياة الزوجية بمصاعب تقلل من طبيعة الود فيها.

هيام: يحرق الهوس في تصفح السوشل ميديا العلاقات الزوجية

ويسهل الطلاق مما تؤثر سلباً على العلاقات الزوجية وتتسبب بتأجيج المشكلات وتختلق مشكلات جديدة يؤدي تراكمها إلى استحالة الاستمرار بالحياة الزوجية.

الموبايل: صحيح ، كثيرة هي التصرفات التي قد تؤذي من حيث لا نشعر، ومنها ما أدمنه عدد من النساء أو الرجال على التصفح.

هيام: لم يعد زوجي يملأُ عيني ولم أعد أراه قادراً على إقناعي بأنني شريكة حياته؟ ودائماً أقارنه بأمثاله من الرجال ممن هم في عمره فأراهم على صفحات الفيس بوك وفي غرف الواتس الجماعية يتغزلون بزوجاتهم في

مناسبات شتى في البيت وخارجه ، أكثر ما يزعجني هو غير مهتم على مناقشتي بكثير من الموضوعات التي تحدث بين الزوج وزوجته [تصمت ثم تنهض وتتحدث في حزن] اقارن نفسي عن اللّواتي يتباهين بنشر أنواع الطّعام؟ أو ترتدي ثوباً جديداً؟

الموبايل [ساخراً] :هل تعلمين بأن تلك البوّابات التي يطرقها الرجال للحصول على شريكةِ العمر وشريك المستقبل فانتشرت العلاقات العاطفية التي أنتجتها الدردشات الافتراضيةُ، وبدأت الفتيات تحلم بفارسها الجميل الذي يطل عليهن من إحدى هذه النوافذ ليحمل بين يديه مجموعاتٍ من الرموز من ابتساماتٍ

مرسومةٍ على الشّاشاتِ وباقات الورود المصوّرة، إلا أن كثيراً من هذه العلاقات العاطفية فضلًا عن أنها لا تنتهي بزواجٍ واستقرارٍ فإنها تؤول إلى صدماتٍ عنيفةٍ تلحق بالأنثى لاكتشفت خداع الطّرف الآخر المحتجب خلف شاشتي .

هيام : أو يقع احدهم في مصيدة ذئبٍ بشري يتخفى في ثوب ناصحٍ أو مصلحٍ أو مشفقٍ أو مفكر حتى إذا وثقت به الطرف الآخر وينجرف أحدهما وراء تلك المشاعر.

صوت الموبايل : لا ينقل الفيسبوك المشاعر كما هي عليها في الواقع غالبًا، فكم فيه من المغالطات في نقل المشاعر، إذ يشعرك بلهيبِها من البعض وهُم في

الواقع أبرد من الأسكيمو! فتاة تحلم بالخطوبة، ترى الشاب الحُلم يأتيها على صهوة حصانٍ أبيض بيده طاقةٌ من زهرٍ تشكلت ألوانه وأنواعه، لكنها تراه اليوم يمتطي عصا سحريةٍ زرقاء، تتطاير منها كمشات مثل النجوم من الإعجاباتِ وتتناثر وراءه أكوام من التّعليقات والمشاركات، لذا صار الفيس بوك وغيره موطناً جديداً يهاجر إليه الشباب بحثاً عن أنفسهم تارة وبحثاً عن النفع حيناً!

هيام: صحيح ما تقول يا صحب الشاشة الزرقاء، لا ينقل التواصل الالكتروني المشاعر كما هي عليها في الواقع غالباً،فكم فيه من المغالطات في نقل

المشاعر، إذ يشعرك بلهيبها من البعض وهم في الواقع أبرد من الثلج، ويفشل في نقل حرارتها من البعض الآخر،والتواصل الشعوري مهمٌّ للغاية وأكثر من المشاعر الزائفة التي يوهم اشتعالهم الداخلي الصادق، وأصبحت حالة الهوس الموجودة في توثيق اللحظات في وسائل التواصل الاجتماعي أكبر مما يمكن أن يصفه قلم كاتب، فلا يكاد يضحك الطّفل حتى تهرع الأمهات إلى الهواتف لتوثيقها قبل أن تطير، وما إن يبدو مشهدٌ جميلٌ في نزهة أسرية حتى يسارع الجميع إلى امتشاق هواتفهم ليبصروا المشهد من خلف

زجاج النوافذ الافتراضية ويلتقطوا اللحظة الجميلة قبل إفلاتها.

الموبايل : من الطّبيعي أن يوثق الإنسان اللحظات الجميلة التي يمر بها ولكن ليس من الطبيعي على الإطلاق أن ينسى المرء طعم الجمال ولا يبقى لتذوق اللحظات معنىً أمام توثيقها، ويسعد توثيق اللحظة يسعد العين في الحال ويسعد الذّاكرة في المآل، ولكن تذوق اللحظة هو ما تحتاجه النفس الشرية والأرواح العطشى للجمال، ويشير تفقد الأم الرغبة في ملاعبة طفلها إلا وهاتفها بيدها إلى أن التوثيق غدا هو الغاية من افتعال السعادة في الوقت الذي

تنبع فيه السعادة من اللحظة الجميلة هي غاية منشودة بحد ذاتها.

هيام: لكن يؤدي الانشغال الزائد بالمواقع الاجتماعية إلى انعدام التواصل الحقيقي والانخراط العاطفي بين الزوجين، مما يؤدي ذلك إلى انعدام الاهتمام المشترك والتفاهم العميق!

الموبايل: يعد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لساعات طويلة سلوكاً مرضياً، لأنه لا يشعر من حوله! لأنه أصبح مدمن في ، وهو ما يؤكد أن قضاء ساعتين أو ثلاث ساعات في علاقات غير صحيحة!

هيام [بحزن] تتأرجح حياتنا الزوجية بين السلب والايجاب، اكتشفت بعد مضي

خمس سنوات، حالات الخيانة الرقمية مع حارث، اكتشفت أن له علاقات متعددة!

الموبايل : تتسبب وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الشعور بالغيرة وعدم الثقة بين الأزواج، إذ أن يقضي أحدهما وقتاً طويلاً على مواقع التواصل الاجتماعي، مما يتسبب في قلة الاهتمام بشريك الحياة، وتجاهله ومما يزيد من حدة الخلافات والمشكلات بينهما ، لكن لا يمكننا أن نضع وسائل التواصل الاجتماعي شمّاعة نعلق عليها أخطاءنا وما يحدث من طلاق جسدي ونفسي، اعلم أن كثيراً من البيوت انهارت لسوء استخدامها لوسائل التواصل، لأن

الأزواج أصلاً لا يمتلكون مهارة التعامل مع هذه التكنولوجيا ويفتقدون لقاعدة تربوية متينة ورابطة حب واحترام تقيهم الوقوع في فخ الشاشة الزرقاء التي تأخذهم إلى مواقع ودردشات تنسيهم مالهم وما عليهم في بيوتهم ومع أسرهم ومن ثم تدمر حياتهم، أسأل نفسي دوماً: هل هذه التكنولوجيا التي امتلكها سبباً لسعادتنا أم تعاستنا؟!.

هيام: لا اكذب عليك ، انشغالنا بالفيس بوك، وبالتحدث طوال اليوم مع الأهل والأصدقاء والجيران بوسائل التواصل، مما انعكس سلباً على واجبات الزوجة المنزلية والأسرية، فضلاً عن الأعباء المالية الكبيرة، ولم يعد ثمن باقات

الإنترنت لم تعد رخيصة وتتطلب ميزانية منهكة، على الرغم أنني موظفة وزوجي موظف، إلا أنني تحولت إلى مدمنة على وسائل التواصل الاجتماعي، وهكذا حتى خضت معها صراعاً مريراً بعد أن تهدمت حياتي لخطورة هذا الإدمان وكان الطلاق مصيرنا.

الموبايل: انهى انتشاري بين أفراد الأسرة، أو قلّص لغة التفاهم والحوار بين أفراد الأسرة، وشتت من درجة اهتمام الزوجين بأولادهم، وانعزل الأولاد عن محيطهم الأسري، وباتت اهتماماتهم تنحصر بما تبثه وسائل التواصل الاجتماعي البعيدة عن مراقبة الأهل.

يرن الهاتف النقال

هيام [تفز من غفلتها وتنظر لشاشة الهاتف النقال] :

-نعم، خطي مشغول؟ لا.. لا، كنت في المطبخ والهاتف بعيد عني، نذهب معاً؟ لم انتهي من التنظيف والطبخ؟

صوت حارث:لا يهم يا زوجتي العزيزة، هل نسيت بأن هذا اليوم مهم لكلينا؟

هيام [تستغرب] :يوم مهم؟

صوت حارث: أجل، أنه يوم زواجنا

هيام [ترتبك خجلة]:

-ياه، نسيت هذا اليوم

صوت حارث: استعدي لنحتفل معاً

الموبايل [يضحك ساخراً] :كنت مخطئة كثيراً بحق زوجك حارث؟

هيـــام [تضـــحك ســـاخرة]: آه منـــك يـــا صاحب الشاشة الزرقاء، تسرق الزمن منـــا تـــارة، وتقـــرب المســـافات أو تبعـــدها تارة أخرى! جهاز عجيب!!

الموبايل [يرقص متباهياً] :

-بل أنا العالم كله يا سيدتي!!

هيـــام [ترتبـــك] :أحســـنت، دعنـــي الآن لأســـتبدل ثيـــابي بعـــد قليـــل سيصـــل حـــارث [تخرج]

(تسدل الستارة)

*****

(4)

مسرحية [كبريت]

الشخصيات:

أميرة

الصوت

*****

الزمن: ليل / داخلي المنظر : صالة معيشة

أميرة [تضع صحون فارغة على الطاولة فضلاً عن كيكة ميلاد ومن ثم تقوم بإشعال الشموع وتتحدث في نفسها بانزعاج وحزن عميق] :يا ترى أين أنت يا رياض؟ مع من تجلس؟ تسير حياتي مذ أن تزوجتك بشكل طبيعي،واقتنعت تماماً أن تلك هي الحياة التي نعيشها ،ونتشارك في الأعباء المادية، كنت اعتقدت أنه لا رغبات ولا طلبات ولا أحلام للجميع، أدور في فلكه، ويدور حول عمله واهتماماته، لم يخني يوماً، أعرف ذلك، لكنه أيضاً لم يستطع أن يقدم لي الحب الذي أريد؟! [تطفأ الشمعة الأولى] نعاني منذ سنوات من

حالة الخرس الزوجي؛ اكتشفت أنه يعيش قصة حب أخرى، وعرفت بها،ثُرت وانفعلت، طالبته بإنهائها وإلا الطلاق، فقطع صلته بها منذ ذلك اليوم،وتقطعت أوصالنا أيضاً، أنا ليس لدي عمل خاص، ولن أعود لأهلي في هذه السن، نعيش غرباء تحت سقف واحد،لا أدري إلى متى سنستمر، لكن ما أعرفه أنني لم أعد أطيقه؟! [تمسك بالسكين وتقطع الكيكة] لم يصدق أحد من صديقاتي بأنني السيدة التي تبدو قوية،وناجحة، ومتحكمة، اقنعت نفسي،من يرى في بلاوي الناس ما يهون عليه بلوته، أن تخبر والدتها

بأفعال زوجها ، قالت أمي [تستعير طبقة صوتية تقلد صوت أمها] :

-لا توجد زوجة سعيدة يا ابنتي.

[تحمل قطعة من الكيك وتلتهمها]

تطاردني خيالات سلبية، ربما تصلح الأيام القادمة ما أفسدته السابقة، لا يرحمني زوجي ابداً، جعلني أعاني من نوبات هلع، لم أكن أعرف سبباً واضحاً لها ولا كيفية التعامل معها، تعامل معي زوجي على أني ملبوسة بجن، لكن عرفت عندما قرأت على فيسبوك عن أعراض النوبات التي تشابهت مع حالتي، أن السبب كان زوجي، وفقدان الأمان النفسي معه.

الصوت: اصبري قليلاً؟

أميرة [تنزعج] :

-نفذ صبري ، بعد أن تخطيت المواقف الصعبة لوحدي، من دون أن اجد عوناً من زوجي، ومطالبتي الدائمة منه بالقيام بمساعدتي في أعمال البيت ، ولكنه رفض القيام بأي عمل ،رفضت التحمل أكثر.

الصوت: لماذا؟

أميرة : لأن للزواج وجوه كثيرة، لا يدركها غير اثنين فحسب ، تكتمل بهما العلاقة، أو تنفصم للأبد، ويعتقد وجود حياة أخرى بعد الانفصال، ليس من الضروري الاستمرار في حياة تشبه العدم، للحفاظ على هيكل حياة فحسب.

الصوت: لماذا تفكرين بالانفصال؟

أميرة: اكتشفت زوجي مصادفةً وجود حساب له على موقع التواصل الاجتماعي وطلبت منه أن يلغيه، لكنه تمسك برأيه وأصر على موقفه،واستنكر زوجي في الوقت ذاته أن يكون حسابه الجديد سبباً في تفجير الخلاف بيننا! ولم اتمالك نفسي، تبدأ الخيانة بالفكر وبالكلمة وإبداء الاهتمام بشخص آخر غير الشريك، ومن ثم يتنقل الأشخاص الذين اقتربوا بالصوت إلى الاقتراب بالصورة، ثم يأتي اللقاء المباشر الذي يؤدي إلى الخيانة الفعلية!

الصوت: ماذا يحدث لزوجك ، هل يعاني زوجك من فراغ عاطفي؟! أم ما قام به هو لمجرد التسلية وإشباع الرغبات! هل

يعلم إن بسبب هذه اللعبة الطائشة والحوارات العابثة، ستؤدي إلى هدم حياتكما؟.

أميرة [بحزن] :

-أنه يلعب بالكبريت ! لا يدري إنه سريع الإحتراق! حذرته كثيراً، فعندما يلجأ الأزواج إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فإن ذلك يعد محاولةً منهم للهروب من الفشل العاطفي.

الصوت : ربما يعاني من ضغوط المنزل أو العمل، أو للفراغ والفتور في علاقاتكما معاً، فأخذ يبحث عما يفقده في حياته رومانسية والحب، وقد يبرر علاقاته في موقعه الجديد ، فيصفها

بأنها صداقات وعلاقات تعارف ودية وأخوية.

أميرة [تنزعج] :

-لكنه أصبح مدمناً ويمكث لساعات طويلة خلف شاشة الحاسوب، أو الهاتف النقال ويعيش في عالم آخر فينعدم الحوار بيننا، أنها أشواك البعد والانفصال وحدة الخلافات.

الصوت: اعطيه فرصة؟

أميرة : اعطيته أكثر من فرصة، وتناسيت صفحته الثانية ، بعدها قمت بمراقبته رياض لأكتشف أن له أكثر من حساب يضيف عليه فتيات، ما يصعب على أي زوجه أن تقبله، واجهته بخياناته لي، إلا أنه أنكر، واتهمني

بإثارة المشكلات! لا أراه إلا عندما يخرج للعمل ويعود، وهو معظم الوقت في مكتبه خلف شاشة الإنترنت لا يريد أن ازعجه ، بحجة أنه مشغول، ويغلق باب حجرة المكتب دوماً، مدعياً أنه يريد أن يكسر رتابة الحياة الزوجية ومللها، فيغرق نفسه في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث الإثارة والمغامرات!

الصوت : أفهم أن ذلك سبب يسبب جفاء عاطفي؟

أميرة [بأسى]:

-نعم، يحرمني عندما يجلس أمام شبكة الإنترنت للبحث ومشاهدة مواقعها الكثيرة لساعات طويلة، من الجلوس

معه وفتح حوار فيما بيننا، مما يؤدي الأمر في النهاية إلى انفصال عاطفي.

الصوت : لكن كان عليك أن تتقنن الحفاظ على زوجك، وأن تعملي دوماً على تجديد حياتك، والاهتمام بمشاعره ودغدغة عواطفه من فترة لأخرى، وأن تقللي من الحديث مع المرأة المعتاد في تتبع رائحة الخطر، وأن يشعر بالثقة، وأن تلاطفيه وتخصصي له وقتاً، أو تقترحي عليه القيام برحلة من دون كثرة تجهيزات أو استعدادات مالية، ترهق ميزانية الأسرة.

أميرة: للأسف الشديد بات لا يحتاج الرجل للدخول إلى أي مواقع إلا إلى كبسة زر، إذ بمجرد دخوله لتلك المواقع

أو الصفحات يقارن بين ما يراه على تلك المواقع وبين زوجته، مما يتسبب بتغير الطابع النفسي الذي يسمى بالفتور العاطفي!

الصوت[بحزن] :

-لذا لا عجب حين نجد استفحال ظاهرة الطلاق القلبي، ومن بعده الطلاق البدني، ثم التعفف عن الزواج، إذ أصبح الإنسان يجد نفسه ضعيفاً أمام هذه المغريات، لذا باتت تلك المواقع والصفحات الشخصية مصدراً لتفكك الأسرة،أميرة [تتناول الهاتف النقال وتضعه فوق الطاولة وتتبعث موسيقى راقصة،ترقص على تلك الانغام كأنه

رقص رثاء لميت وليس فرحاً بمناسبة ذكرى يوم الزواج]

الصوت : ماذا حدث، ترقصين لوحدك؟

أميرة [بحزن عميق]:

-آه لو لم أرقص لما حدث ما حدث؟

الصوت [يستغرب]

-ماذا حدث؟

أميرة [بحزن ممزوج بنشيج وبكاء]:

-أنه العام الثاني الذي احتفل فيه بيوم زواجي؟

الصوت: أين زوجك؟ لماذا تحتفلين لوحدك؟

أميرة [بأسى] أرسلت مقطع فيديو وأنا أرقص لوحدي بمناسبة يوم زواجي إلى هاتف صديقتي منال ،لكنني لم اظهر

فيه بملابس كاشفة! لأنها حفلة خاصة بي، وارسلت المقطع لصديقتي منال،وقامت منال من شدة فرحها بإرسال المقطع لزوجها كي تذكره بيوم زواجهم ، لكن حصل الطلاق لأمور لم تفصح عنها منال ، تفاجأت وهي كذلك عندما قام زوجها بنشر الفيديو على اليوتيوب، كرد فعل انتقامي بعد انتهاء علاقته بمنال، إذ كنت ضحية لهذا الأمر،أصبت بالذعر، لأن الأمر برمته أن أرقص ! لن يكون مقبولاً البتة من والديّ واقاربي حتى من الصديقات والجيران والمجتمع الذي يطلب من النساء أن ترقص أمام الملايين!!

الصوت [ينزعج] :

-ماذا فعلت؟

أميرة: لم يكن أمامي إلا اللجوء للشرطة المجتمعية ومن ثم لشرطة مكافحة الجريمة الالكترونية وفي الختام في دائرة القضاء لشعوري بالغضب من محاولة رجل فضحي علناً من دون مسوغ، وعلى الرغم من نجاحي في الحصول على حكم يدين زوج منال بتهمة التشهير، فإن مقطع الفيديو لا يزال موجوداً على اليوتيوب، ومن ثم وجدت نفسي عرضةً للهجوم في وسائل التواصل الاجتماعي، إذ كان هذا الفيديو مثل كبريت استعرت به النار فطلقتي رياض!

الصوت : غريب أمرك، تشتكين من تصرفاته تجاهك والآن تبكين على الانفصال؟

أميرة: لم أكن أعلم أن مقطع الفيديو سيتخذه رياض حجة لطلاقي! لكنه في النهاية هو المنتصر! بعدما كانت صفحته بيضاء وأصبحت صفحتي سوداء!

الصوت: كل ما تخافين منه مقطع الفيديو؟

أميرة : أجل

الصوت[يسخر منها] :

-لكن قالت صديقتك عنكِ بأنكِ سيدة قوية، وناجحة، ومتحكمة، واقنعت بأن من يرى بلايا الناس يهون عليه بلاءه.

أميرة : صحيح، لكنني سئمت من التعرض للاستغلال بسبب مقطع الفيديو من تعليقات ! وتعبت من القلق تجاه مَن يمكن أن يرى الفيلم!

الصوت: تشجعي واكتبي تعليقاً مصاحباً للمقطع لتتخلصي من تلك اللعنة؟

أميرة : ماذا أكتب؟

الصوت : حان الوقت للتوقف عن استغلال جسدي وأنا ارقص ! شاهدوا الفيديو، فأنا راقصة جيدة، وليس لديّ سبب للشعور بالعار.

أميرة (بفرح):شكراً لك [تتناول الهاتف وتضعه فوق الطاولة وتنظر لشاشة الهاتف النقال وهي تبتسم]

(تسدل الستارة)

(5)

مسرحية [بدون حُب]

الشخصيات:

سناء

أصوات

****

الزمن: ليل/داخلي المنظر: غرفة

سناء[تجلس لوحدها أمام المرآة تتحدث في نفسها بمرارة]:

-اكتشف زوجي خيانتي، وكانت النتيجة الضرب وحلق شعر رأسي ؟! [تبكي] استحق أكثر من هذا، بعد أن اكتشف زوجي أنني أتحدث بالرسائل مع شخص كنت على علاقة به قبل زواجنا بفترة إذ كان رد فعله عنيفاً!

[صوت صفعات على الوجه مرات عديدة وركلات على الورك، تتألم بشدة كأنها تتلقى الصفعات والركلات الآن، ينبعث صوت الزوج]

صوت الزوج: سأقوم بحلق شعر رأسك؟!

سناء[تصرخ وهي ممسكة برأسها،يعود صوت الزوج]

صوت الزوج: سأمنع عنك الطعام لثلاثة أيام! سأرمِ بكِ مثل أية كلبة في باب بيت أهلها!

سناء[تنشج وتبكي وتولول] :

-لا.. لا، ماذا حدث لي يا إلهي؟! تزوجته من دون حُب، أكبر مني بعشر سنين تزوجته من دون حُب، ظننت إن الحُب سيأتي بعد الزواج، لكن لم يحصل هذا،أهملنا بعضنا للبعض الآخر، كأننا غرباء في غرفة واحدة، إذ كانت تلك الغرفة زنزانتي وليست للنوم أو للاستراحة، أصعب شعور أن أعيش مع إنسان لا أشعر بأي إحساس

نحوه،تزوجت زواجاً تقليدياً ولم تكن لي علاقات من قبل، كان زوجي يدللني ويسمعني كلاماً معسولاً ويتغزل بي كوني أصغر منه، وكانت حياتي كلها مكرسة لعملي فحسب وإن جلست في المنزل اجلس على التلفاز لا اذكر مرة إني جلست وتحاورت معه، كل هذا بسبب أمي [تستعير طبقة صوتية مشابهة للأم] :

-أنه الزوج المناسب لك [تضحك ضحكة هستيرية]

كنت أسعى للطلاق منه ،بأقل خسائر ممكنة مادية كانت أم معنوية جعلني الرجل الذي تزوجته أكره كلمة زواج

وعشرة فلديه أخطاء كثيرة لاتعد ولا تحصى، ماذا أقول عنه :

-عديم المسؤولية إذ لا يهتم بدوام ولا وظيفة وكأنما الرزق سيهطل علينا من السماء؟! أنا اتقاضى راتبي الشهري وهو يعمل في القطاع الخاص ،[كأنها تتذكر حديثة وهو في حالة عصبية شديدة]

صوت الزوج: صدمة كبيرة ! أنكِ لم تحبني يوماً وقلبك متعلق بحبيبك القديم؟ لن اسكت عن هذا الأمر أبداً؟

سناء[تهدأ] :بدأت مشكلتي من إهمال زوجي وعدم مبالاته فكان يتركني ساعات لوحدي في البيت ، يتغير المسار بمرور الوقت وفي بعض الأحيان، في

العلاقة فيما بيننا بين الجمود والبرودة في المشاعر، مما جعلتني الجأ إلى عالم التواصل الاجتماعي وانخدع فيه وما اشاهده وأسمع عن نساء تعيش لحظات حب أو حياة تعيسة مثلي لتجد ما يملأ فراغ قلبها بإنسان تراه فارس أحلامها فتنخدع فيه ، لذا سعيت للبحث عنه لأجدد معه تلك المشاعر والأحاسيس الجميلة التي كنت أحلم بها من زوج المستقبل ، إلا أنني سقطت في بئر الخيانة من دون أن أدري، لكن ما باليد حيلة تسلل الملل فيما بيننا مجدداً،وروتين الحياة اليومي والأعباء والمسؤوليات، فضلاً عن مشكلات أو غيرها من الاختلافات التي تحدث بيننا

كل يوم ولاسيما في الليل حينما ننام على السرير، وسرعان ما تتلاشي المودة فيما بيننا، ويعجز لساني أولسانه عن نطق كلمة تذيب جليد المشاعر المتحجرة فوق السرير، عندئذ أصبح من السهل أن أسقط أي طرف في شباك عابر سبيل يجيد العزف على أوتار القلوب التي حُرمت منها في مرحلة ما قبل الزواج ، فيهفو القلب لكلمات تجدد مشاعر الحب، وتنتشلني من بئر الحرمان، وتعيد لي الحب الذي لم اعشه، مما جعلني أن أدمن على صفحات السوشل ميديا، طلب مني صداقة شاب اسمه (همام) بالفيس بوك وتبادلنا أرقام الهاتف وأصبح

يراسلني ، ونشأت بيننا قصة حب من النوع الملتهب، فرحت بأنني أعيش الحب الذي كنت طالما أبحث عنه، نسيت أن ما أقوم به خيانة زوجية لا يرضى الله تعالى ولا المجتمع حتى أقرب الناس لي، وصل بي الحد أن أرسل له صور مشينة، إذ أرسلت صورة شخصية عديدة له بالفيس بوك ، فلم أكن أعرف بأن تلك الصور هي التي ستهدم كيان الزوجية؟! وتكون أداة لابتزازي ووسيلة لإجباري على قبول إقامة علاقات جنسية معه، وتحولت الصور فيما بعد إلى صور وفيديوهات، وغرقت بسلسلة ابتزازات جنسية ومالية فلم أعد أستطيع الفكاك منها، مستغلاً جهلي التقني وضعف

إجراءات الأمان لديَّ، استطاع همام باستخدام حسابي التواصل مع باقي زميلاتي وجمع صور لهن جميعهن وعمل صورة جماعية خاصة بهن، ومن ثم بدأ بتهديدهن وابتزازهن من في صفحة أخرى خاصة به، مدعياً أمامهن كل على حدة أنه استطاع اختراق حسابها وحصل على صورها الخاصة وأسرارها ومعلوماتها كاملة، مهدداً بنشرها وفضح معلوماتها إذا لم تلب طلباته التي بدأت بطلب مبالغ مالية أو الموافقة على لقائه. لم يكتف همام بهذا،إنما تمادى أكثر وأكثر، وترضخ الكل وتلبي طلباته، ومرت الأيام ولم أعد اتحمل تصرفاته، فبدأت بالتمرد عليه، ثم

قررت قطع علاقتي به، فقرر الانتقام مني، وبالفعل أرسل لزوجي الصور كلها التي ارسلتها له في وضع مُشين على سريري، ونسخ الدردشة كلها التي دارت فيما بيننا! لم أعد اطيق تجاوزاته عليّ وعلى صديقاتي[تنتفض وتستعيد شخصيتها كأنها تكلم همام] كفى أيها المُبتز،تبعث قهقهات وصوت همام

صوت همام [ساخراً]:

-مُبتز؟ [يضحك] فيما مضى كُنت الحبيب واليوم أنت مبتز؟ [تصرخ وتثورثورتها] أجل مُبتز ! سأكشف حقيقتك اليوم قبل الغد؟! أيتها الغبية الكسلانة وصل الأمر إلى زوجك بالصورة!!

سناء [بحزن] حاولت بعد أربعة أشهر أن أقطع صداقتي به وأقلل من محادثتي ومراسلتي وكنت أخلق الأعذار حتى ابتعد قدر المستطاع ، لكنه أخذ يهددني ويتوعد بأنه سينسخ صوري على ورق ويعطيها لزوجي؟! توقف عقلي من التفكير وتحول لحجرة صماء لا أعرف ما عساي أن تفعل؟! [تمسك بالكرسي بكل عنفوان] لا علاج لحالتي إلا بالانتحار؟!! [تهدأ وتجلس على الكرسي] بصراحة أقول لكم، حاولت الانتحار أكثر من مرة لكنني لم امتلك الشجاعة الكافية لأقوم بذلك، خفت من طلب المساعدة من أي شخص قريب مني ، مما زاد من الأمر واعطى هما

المبتز فرصاً أكبر للتمكن مني، زاد خوفي من زوجي وأهلي وردة فعل المجتمع من حولي؟!

[تنهض تدور في المكان وتجلس]

راهن همام على ما يعلمه من خشية اجتماعية لي ولزميلاتي في العمل مما يمكن أن يلحق بالزوج والأهل من تشويه لسمعتي وسمعة البقية ، لذا خضعنا لتهديداته من دون أية محاولة لمقاومته ولمنع الفضيحة، حيث أقدم زوج صديقتي ملاك على بيع ذهبها ودفع المبلغ المطلوب للمبتز (همام) لستر عار زوجته المسكينة، وفاز همام بمبالغ كثيرة وبعدم الملاحقة! لأن أنا وبقية زميلاتي العزبات أو المتزوجات

رفضن تقديم بلاغ عن المُبتز همام خشية معرفة ما يحصل لنا.

عاقبني زوجي لهذه الخيانة وطردني شر طرده [تدور مثل البقرة الهائجة وتصرخ وتقول]

-تباً لهذا الحُب المُخزي! صحيح ما ذُكر عن النساء بأنهن ناقصات عقل ودين !

(تسدل الستارة)

*****

(6)

مسرحية [عريس الغفلة]

الشخصيات:

هند

رسائل صوتية

*****

الزمن: نهار/ داخلي المنظر: غرفة

هند [تجلس على السرير في حالة حزن كبيرة وتمسك بصورة فوتوغرافية تتحدث معها] :

-أنها صورة زهير، زوجي الذي اطلقت عليه (عريس الغفلة)، في حين ذهبت إلى الكلية وتركت حاسوبي على سريري بالقرب من وسادتي، لم يدر بخلده أن تكون عروسته التي لم يمض على زواجه مني سوى أيام ، [تصمت للحظات ويسرح خيالها] إذ كنت أعيش على كلام معسول وأحلام كاذبة سمعتها من زميلي في الجامعة عماد وهو يقنعني بأنه سيتقدم لخطبتي بعد التخرج من الجامعة وما أن يجد له وظيفة،وتقدم

في هذه الأثناء لخطبتي زهيرميسور الحال لما اتمتع به من جمال خارق،وكان مهري أغلى من قريناتي أو ممن هن في مثل حالتي الاجتماعية،وكان كلام عماد وأحلامه بعيده وغير واقعية في زماننا هذا مما جعلني اوافق على الزواج من زهير،واصطحبني زهير بعد أيام معدودة إلى الصائغ مع أمي وقام بشراء الشبكة وتمت الخطبة سريعاً واستأجر لي شقة جميلة تحلم بها أي فتاة ، وجهزها بالمفروشات والأثاث والأجهزة استعدادا للزفاف الذى تم في أيام قليلة.

تنبعث زغاريد العرس

هند[تندب على صدرها كأنها في مأتم]:

-أقيم حفل الزفاف تقليدياً ومضى أول أسبوع من زواجنا، وعشت معه الأيام الأولى من شهر العسل في هناء وسعادة مع توفير السعادة لي وتلبية احتياجاتي وطلباتي كلها، لكنني رفست تلك النعمة والسعادة التي تحلم بها كل فتاة! [بحزن وهي تزفر الهواء] لكن عاود عماد بعد أسبوع من الزفاف الاتصال بي تليفونياً ثم ارسلت لي رسالة صوتية من الواتس أب واجريت تبادل الرسائل فيما بيننا في حوارات عديدة ألهبت الأشواق في قلبي وأثارت الرغبة في أعماقي لإعادة ذكريات الحب التي عمرها ثلاث سنوات،لحظات المتعة التي لم تفارق عقلي حتى وأنا في أحضان زوجي زهير

وانتهت تلك الحوارات برغبة عارمة اجتاحت العاشقين في اللقاء المُرتقب،واستمر التواصل فيما بيننا بالهاتف النقال والتطبيقات الأخرى في النت ، كان يشعر عماد بالحزن والأسى لحظه العاثر لأنه لم يتزوجني وأخذ يصطنع الحزن والأسى في وصف حالته المادية السيئة لأنه لازال طالباً ولم يستطع تحقيق زواجه مني .

[تدور في المكان قلقة مضطربة]

ذهبت في اليوم الثامن إلى الجامعة والتقيت بعماد وأننا لم نلتقي منذ سنين!

[تهدأ وتجلس على الكرسي] وطلبت من زهير في اليوم الثاني أن يذهب برفقتي لزيارة أهلي ، لكنه رفض

مرافقتي لأن لديه أعمال متراكمة بسبب إجازة الزواج ، وتركت حاسوبي إلى جانب وسادتي وذهبت لزيارة اهلي ، لم اعلم بأنني لن أعود للغرفة مرة ثانية!!

[مع الجمهور]

-لا تستغربوا لأن حاسوبي كشف خيانتي! لم يكترث زهير في بداية الأمر لوجود حاسوبي لأنه يعلم أن الحاسب الآلي هو من اختصاصي إذ أنني في السنة الأخيرة، ودراستي في تقنيات الحاسوب ،لذ قام بفتح حاسوبي وفتح صفحات الفيس بوك والانستكرام وتوقف عند صفحة الواتس أب،[تنهض خائفة فزعة] اكتشف المفاجأة التي حولت فرحته بزواجه الى مأساة!!

[تنظر إلى جهاز الحاسوب وتضربه بقوتها كلها] :

-يا لي من ساذجة وغبية؟! كيف لم يخطر ببالي أن احذف تلك الرسائل الصوتية والدردشات مع عماد [تجلس على الكرسي وتتكلم في نفسها] وجد زوجي محادثاتي الغرامية بالبصمة الصوتية في الواتس أب ، ووجد حال فتحه لهذه الصفحة عدداً كبيراً من المكالمات التي اجريتها قبل زواجي منه وبعده، ووجد محادثة لي مع عماد أخبرته بكل ما جرى بيني وبين زوجي وأنه تأخر في التقدم لي مما جعلني اقبل بهذا العريس الذي طرق بابي

{ينبعث صوت نغمة رسائل صوتية عديدة من صفحة الواتس أب}

الرسالة 1: لن ينتهي حبنا يا عماد بالزواج ابداً

الرسالة 2: استعد للقائي يا عماد واحلم أن أعود لمقاعد الدراسة بعد أن أتخلص من رقابة زوجي (عريس الغفلة)

الرسالة 3: هذا الزواج الذى قبلت به ورقة عبور بالنسبة لي للتخلص من قيود أهلي الصارمة يا فهد.

[بحزن وأسى] قرأ زوجي تلك الرسائل الثلاثة وتتملكه الصدمة مع كل حرف يقرأه كان يحس أنه خدع حتى قبل أن يبدأ حياته الزوجية الحقيقية معي أو يجرب طعمها [تستعير طبقة زوجها]

أحس أن هذه الفتاة التي تزوجتها منحرفة تتمتع بعدد كبير من العلاقات مع الحبيب عماد والصديق فهد بالفيس بوك والواتس أب.

[تترك الحاسوب من يدها] حدث هذا كله وأنا في الجامعة ، وحمل زوجي حاسوبي وقام بالتوجه إلى منزل أهلي واخبرهم بحقيقة علاقتي بعماد وفهد! إلا أنهم رفضوا التهم كلها المنسوبة لي من قبل لذا حاول جاهدا أن يشرح لهم انحراف ابنتهم وأنهم خدعوا لكنهم رفضوا التصديق ثم فتح حاسوبي واسمعهم صوت رسائلي التي ارسلتها لعماد وفهد، وانصدم أهلي مثلما انصدم

زوجي تجاه ملفات الكمبيوتر التي تثبت خيانتي الزوجية .

[تركض هنا وهناك دون هدى] عدت إلى الشقة فوجدت إن المفتاح لا يفتح باب الشقة الخارجي فاتصلت بزهير بكل انزعاج [تستعيد تلك اللحظة وكأنها تتحدث في الهاتف النقال بكل ضجر]

أين أنت يا زهير؟ لا يفتح المفتاح باب الشقة [تصمت وتردد عبارات]

-ماذا؟ خائنة؟ طلقتني[تجهش بالبكاء وتسقط متهالكة على الكرسي - يعم الظلام]

(تسدل الستارة)

****

الفهرست

1: مسرحية أفكار حائرة

2: مسرحية بئر أظلم

3: مسرحية الشاشة الزرقاء

4: مسرحية كبريت

5: مسرحية بدون حُب

6: مسرحية عريس الغفلة

****

الكاتب في سطور:

الاســـم الكامـــل: عبـــدالله جـــدعان عكلـــة العبيدي

الاسم الأدبي : عبدالله جدعان

المواليد :1959

بكالوريوس تربية فنية

دكتـــوراه فخريـــة مـــن أكاديميـــة الســـفير الدولية (IAApcD)

دكتـــوراه فخريـــة مـــن الاكاديميـــة الدوليـــة لخبراء السلام والتنمية.

الايميل: abdllah610074@gmail.com

التواصل بالفيس:

https://www.facebook.com/abdallhjadaan

رقم الهاتف عالواتس والفايبر:

07707482144

رقم الهاتف الثاني: 07728213731

-عضو اتحاد الأدباء والكتاب في العراق

- عضو نقابة الفنانين العراقيين

- عضو الاتحاد العالمي للمثقفين العرب

- عضو اتحاد الادباء الدولي / كندا

- عضو اتحاد كتاب الانترنت

- محرر في عدة صحف الكترونية .

- رئيس تحرير موقع ملتقى الحضارات للكتاب والمفكرين العرب/ المانيا.

- مدير فرع دار ثقافة الأطفال سابقاً من عام 2010 حتى عام 2012

- مدير قسم الفنون المسرحية في النشاط المدرسي سابقاً

- متقاعد حالياً.

قصص مؤلفة نشرت في المجلات العربية:

•العربي الصغير - الكويت. وسام - الأردن. نور - مصر. فائز الالكترونية - مصر. قطر الندى - مصر. واز - المغرب. فارس - مصر غراس – تركيا علاء الدين- مصر. اقرأ - المغرب. عرفان - تونس. ميشا – ميسان. أمين – تونس. النفري- القادسية . المواهب

– الجزائر. الأمل – اليمن . أسامة – سوريا. شامة – سوريا.

اصداراته:

1: كتاب [مسرحية مدرسية] مطبعة اشرف عام 2014- الموصل.

2: مجموعة قصصية للأطفال(سالي والمعلمة أنوار) مطبعة اشرف عام 2014- الموصل.

3: مجموعة قصصية للأطفال(حب خاص) مطبعة اشرف عام 2014- الموصل.

4: سلسلة قصصية للأطفال [يوميات سمير] مطبعة اشرف عام 2014- الموصل.

5: قصة طويلة لرياض الأطفال(هالة ودب الباندا) مطبعة اشرف عام 2014- الموصل

6: رواية للصغار (حكاية الخميس) دار تويتة – مصر عام 2018.

7: روايــة للصــغار [يــونس وحكايــات الشــيخ وسيم] دار تويتة - مصر عام 2018.

8: روايــة للصــغار [ابــن الشــمس] دار تويتــة – مصر عام 2018.

9: روايــة للصــغار [رحلــة طيبــة] دار تويتــة – مصر عام 2018 .

10: مجموعــة قصصــية للأطفــال [المــدافعون] دار لوتس - مصر عام 2019 .

11: مجموعــة قصصــية للأطفــال [البهلــوان الصغير] دار لوتس - مصر 2019.

12: سلســلة مســرحيات للصــغار [الأميــرة شــهد واخبــار الطيــر الســعد] دار لــوتس -مصــر 2019.

13: روايــة للفتيــان [فــي بســتان العــم] دار اركان - مصر.2019.

14: مجموعة قصصية للأطفال (طائراتنا الورقية) دار أركان ـ مصر -2023

15: مجموعة قصصية للأطفال (حكايات ودروس) دار أركان ـ مصر ـ 2023

16: مجموعة قصصية للأطفال (عاشق الورود) دار أركان ـ مصر 2023

17: رواية للفتيان [اليوم الثاني عشر] عن دار شان للنشر والتوزيع في الاردن وطبعت عام 2020.

18: رواية للفتيان [براء قارىء الماء] خمسة أجزاء عن دار شان في الاردن 2020.

19: قصة للأطفال[الصياد وحورية البحر] من حكايات الشعوب ـ دار المستقبل ـ مصر- 2021.

20: روايـــة للفتيـــان [ألـــوان متمـــردة] دار البيان – اسكتلندا- لندن.2021.

21: روايـــة للفتيـــان [القصـــر البنفســـجي] دار البيان – اسكتلندا – لندن .2021.

22: قصـــة للأطفـــال [زورق مـــن ورق] دار البراق - العراق-2021.

23: [ابـــداع الســـرد وجماليـــة الدلالـــة] لمسـرحيات جاسـم محمـد – دار الرفـاه للطباعـة 2021.

24: لـن اتـرك طفـولتي فـي الخزانـة [طـائرتي الورقية] مطبعة اشرف وخلدون – 2021.

25: روايـــة للفتيـــان [جحـا وحمـــاره الدميـــة] - دار شان بالأردن.2022.

26: روايـــة للفتيـــان [يوميـــات فتـــى ظريـــف] - دار شان بالأردن.2022.

27: روايـــة للفتيـــان [أحـــلام عمـــار] - دار شان بالأردن.2022.

28: قصـــة للأطفـــال [مـــن فعـــل هـــذا] دار قطرات للنشر بمصر.2022

29: مســـرحيات للأطفـــال [فـــم الحـــوت] دار ماشكي - الموصل .2022

30: مســـرحيات للأطفـــال [أبنـــاء القمـــر] دار ماشكي - الموصل .2022

31: روايـــة للفتيـــان [مـــا فعلـــه الســـيد نـــون] دار أكوان بمصر.2022

32: قصـــة للأطفـــال [الأرنـــب الجـــائع] دار يـــس – تونس. 2022

33: مســـرحيات للكبـــار[قيامـــة البحـــر] دار نون للنشر – نينوى.2022

34: مسرحيات مونودراما[بإنتظار اللقلق] دار نون للنشر – نينوى.2022

35: مسرحيات للفتيان[سوناتا اليباب] دار نون للنشر – نينوى. 2022

36: قصة للأطفال [ماجد والتاولو] عن وزارة الثقافة – مصر – المركز القومي لثقافة الطفل.2022

37: رواية للفت--يان (بائ---ع الكلم-ات) دار ش---ان في الأردن.2022

38: رواية للكبار (مدينة الهلكروت) دار أكوان في مصر.2022

39:مجموعة قصصية للأطفال (قصة من كل بلد) دار أكوان في مصر.2022

40: مجموعة قصصية للأطفال (قصتان من كل بلد) دار أكوان في مصر.2022

41:روايـــة للكبـــار (عتبـــة الفـــردوس) دار أكوان في مصر.2022

42: روايـة لـل---فتيـان (حلـم مسـت---ـيقظ) دار أك--وان بمصر.2022

43: روايـــة للفتيـــان (ســـر إختفـــاء بهـــاء) دار اكوان بمصر.2022

44:قصـة مـن كـل بلـد (حكايـات مـن الشـعوب) دار أكوان في مصر.2022

45: روايـة للفتيـان (صـديق القمـر) دار شـان في الأردن.2022

46: روايـة للفتيـات (كراسـة الرسـم السـحرية) دار وطن . المغرب 2023

47: كتـاب (ضـياء المصـابيح) بالتعـاون مـع ابتسـام عبـد السـادة - دار يسـطرون بمصـر 2023.

48: روايــة للفتيــان (بكــر المُبتكــر) دار لــوتس بمصر . 2024

49: روايــة للفتيــان (الباحــث عــن الســعادة) دار محطة مصر للنشر - 2024

50: روايـــة للفتيـــان (عطـــر البـــابونج) دار محطة مصر للنشر - 2024

51: روايــة للفتيــان (بــين حلمــين) دار الفينيــق للنشر والتوزيع - الأردن 2024

52: نصـــوص مســـرحية للأطفـــال (المهـــرج وصانع الدمى) دار أكوان – مصر .2024

53: نصـــوص مســـرحية للفتيـــان(المدينـــة الغريبة) دار أكوان – مصر2024

54: نصـــوص مســـرحية للكبـــار (اســـتغاثات الحطب) دار أكوان – مصر.2024

55: مسرحيات للأطفال (بيتنا الجميل) دار كيان اللاروايـة للنشـر الإلكتروني - مصـر 2024

56: مسرحيات للأطفال (لعبة الأرقام) دار كيان اللاروايـة للنشـر الإلكرتـوني - مصر2024

57: مسرحيات للأطفال (حنين في ضيافة الملك الحزين) دار كيان اللاروايـة الإلكتروني للنشر والتوزيع - مصر 2024

58: روايـة للفتيات (زعماء الجوع) دار كيان اللاروايـة للنشـر والتوزيع الإكتررونـي - مصر 2024.

59: مسرحيات للأطفال (لنمسك بالضوء) دار كيان اللاروايـة للنشـر والتوزيـع الإلكتروني - مصر 2024.

60: - قصة للأطفال (الرسام الماهر) دار فنون للنشر والتوزيع - السعودية.2024

61: - رواية للفتيان (مغامرات البحث عن نبات الرعد) دار شان في الأردن. 2024

62: سلسلة قصصية للأطفال (صديقة جديدة) دار كيان اللاروايـة للنشر والتوزيع الالكتروني - مصر2024.

63: منودراما للأطفال (أغلى من الذهب) دار كيان اللاروايـة للنشر والتوزيع الالكتروني - مصر 2024.

64: مجموعة قصصية للأطفال (أمنيات مؤجلة) دار كيان اللاروايـة للنشر والتوزيع الالكتروني - مصر 2024.

65: مجموعة قصصية للأطفال (سرقت من أجله) دار كيان اللاروايـة للنشر والتوزيع الالكتروني - مصر 2024.

66: مسرحيات للفتيان (طائر الفرح) دار كيان اللاروايـة للنشر والتوزيع الالكتروني - مصر 2024.

67: مسرحيات للأطفال (يوم جديد) دار كيان اللاروايـة للنشر والتوزيع الالكتروني - مصر 2024.

68: مسرحيات للأطفال (عقد اللؤلؤ) دار كيان اللاروايـة للنشر والتوزيع الالكتروني - مصر 2024.

69: سلسلة قصصية للأطفال (الاستعراض الكبير) دار كيان اللاروايـة للنشر والتوزيع الالكتروني - مصر 2024.

70 : سلسلة قصصية للأطفال (الحياة الجديدة) دار كيان اللاروايـة للنشر والتوزيع الالكتروني - مصر 2024.

71: سلسلة قصصية للأطفال (مُسعد ليس وحيداً) دار كيان اللاروايـة للنشر والتوزيع الالكتروني - مصر 2024؟

72: سلسلة قصصية للأطفال (يوميات سمير) دار كيان اللاروايـة للنشر والتوزيع الالكتروني - مصر 2024.

73: روايـة للفتيان (صفاء وقصص الاشياء) دار كيان اللاروايـة للنشر والتوزيع الالكتروني - مصر 2024.

74: سلسلة قصصية للأطفال (الجدة زهرة) دار فاصلة للنشر والتوزيع – مصر- 2025

75: قصة للأطفال (الكابتن ريان) دار القيصر للنشر والتوزيع - 2025

76 : رواية للفتيان (ألو.. 7) دار أكوان – مصر - 2025

77: رواية للفتيان (الصديقان والحارس) دار أكوان – مصر- 2025

78: رواية للفتيان (حامل الأس إمبراطور) دار أكوان – مصر- 2025

79 : رواية للفتيات (رندة مشاكسة) دار أكوان – مصر- 2025

80 : رواية للكبار (قيد الآخر) دار أكوان – مصر- 2025

81 : رواية للكبار (عند الدقيقة 28) دار أكوان – مصر - 2025

82: رواية للكبار (وشم السيف) دار أكوان – مصر-2025

83: رواية للكبار (موت الجونة) دار أكوان – مصر - 2025

84: طبيب الغابة – جزء 1 - مسرحيات من الحكايات للأطفال – دار ود للنشر الالكتروني – مصر – 2025

85: الحصان الوفي – جزء 2- مسرحيات من الحكايات للأطفال – دار ود للنشر الالكتروني – مصر – 2025

86: فارسة النهر – جزء 3 - مسرحيات من الحكايات للأطفال – دار ود للنشر الالكتروني – مصر – 2025

87: حبة التوت – جزء4- مسرحيات من الحكايات للأطفال – دار ود للنشر الالكتروني – مصر – 2025

88: خطة الحمار – جزء 5- مسرحيات من الحكايات للأطفال – دار ود للنشر الالكتروني – مصر – 2025

89: الخروف المُغامر – جزء 6- مسرحيات من الحكايات للأطفال – دار ود للنشر الالكتروني – مصر – 2025

90: ملك الثعالب – جزء 7 - مسرحيات من الحكايات للأطفال – دار ود للنشر الالكتروني – مصر – 2025

92: حكايات الجدة زهرة – قصة للأطفال – دار فاصلة للنشر والتوزيع – مصر - 2025

93: الحدأة وغابة الزيتون – قصة للأطفال في سلسلة (هنا سأظل) سيدة الحكايات للنشر والانتاج الابداعي- السعودية- 2025

94: البيضة الصفراء – جزء 1- مسرحيات من الحكايات للفتيان – دار ود للنشر الالكتروني – مصر – 2025

95: الفتاة الخشبية – جزء 2- مسرحيات من الحكايات للفتيان – دار ود للنشر الالكتروني- مصر – 2025

96:سِرْ الجماجم – جزء 3- مسرحيات من الحكايات للفتيان – دار ود للنشر الالكتروني – مصر – 2025

97:النهر الفضي – جزء 4- مسرحيات من الحكايات للفتيان – دار ود للنشر الالكتروني – مصر – 2025

98: الجذع المكسور- جزء 5 – مسرحيات من الحكايات للفتيان – دار ود للنشر الالكتروني – مصر – 2025

99: عفريت النهار – جزء6 – مسرحيات من الحكايات للفتيان – دار ود للنشر الالكتروني – مصر – 2025

100: غابة الشياطين – جزء 7- مسرحيات من الحكايات للفتيان – دار ود للنشر الالكتروني – مصر – 2025

101: الصندوق المغلق – جزء 8- مسرحيات من الحكايات للفتيان – دار ود للنشر الالكتروني – مصر – 2025

102: الملك الشحاذ – جزء 9- مسرحيات من الحكايات للفتيان – دار ود للنشر الالكتروني – مصر – 2025

103: بنت السماء – جزء 10 – مسرحيات من الحكايات للفتيان – دار ود للنشر الالكتروني – مصر - 2025

تحت الطبع:

- رواية للكبار (حِرزْ الشيخة) دار الفينيق – الأردن.

- رواية للفتيان (الأرنب الفضي) دار لوتس – مصر.

- رواية للفتيان (أصدقاء الأرض) دار لوتس – مصر.

- رواية للفتيان(بشار وعازف المزمار) دار لوتس – مصر.

- رواية للفتيان (عبيدة والشجرة العجيبة) دار لوتس – مصر.

- روايــة للكبــار (زلــزال هــش) عــن مســابقة دار لوتس العالمية للنشر في مصر.

•أغلــب اصــداراته شــاركت فــي معــارض الكتــب الدولية :

1: معرض القاهرة الدولي للكتاب

2: معرض سوسة الدولي للكتاب في تونس

3: معرض أسطنبول الدولي للكتاب

4: معرض الكتاب في ليبيا

5: معرض فلسطين الدولي / رام الله

6: معرض الرياض الدولي للكتاب

7: مهرجان أبو ظبي الدولي للكتاب

8: معرض الشارقة القرائي

9: معرض بغداد الدولي للكتاب

10: معرض كربلاء الدولي للكتاب

•أغلب كتب منشورة في مكتبات الكترونية:

1: في مكتبة النور

2: في مكتبة شليل بالسودان

3: في مكتبة بصرياثا.

•الطالبة(زينب عدنان أيوب) من جامعة تكريت حصلت على درجة الماجستير ، عن رسالتها بعنوان) الغرائبية والعجائبية في مسرحيات الأطفال – مجموعة الأميرة شهد وأخبار الطير السعد للكاتب عبدالله جدعان – أنموذجاً}.

•الطالبة(أمميه ربيع حسن) من جامعة الموصل حصلت على درجة الماجستير، عن رسالتها بعنوان) جمالية الكتابة في مسرحيات الأطفال – مجموعة الأميرة شهد وأخبار الطير السعد للكاتب عبدالله جدعان – أنموذجاً}.

•الطالبة(آيت مجبر لويزة) من جامعة الجزائر حصلت على درجة الماجستير عن رسالتها بعنوان) الأشكال التعبيرية في مسرح الطفل – الأميرة شهد واخبار الطير السعد لعبدالله جدعان – أنموذجاً}.

•الطالب (ياسر حازم) من جامعة الجزائر حصل على درجة الماجستير عن رسالته بعنوان (البناء الإنساني في مسرحيات عبدالله جدعان).

.سيرتي الأدبية مع نخبة من كتاب ادب الطفل في كتاب (الكتابة على ضفاف الروح) للكاتب سهيل عيساوي - دار سهيل عيساوي للنشر والتوزيع في مصر، وكتاب (واوراق مسرحية) للدكتور إبراهيم العلاف، وكتاب(قضايا أدب الأطفال في العلم العربي) للكاتب

محمد عبد الظاهر المطارقي وكتاب ضياء المصابيح للكاتبة ابتسام عبدالسادة.

أفكار حائرة

الكاتب/ عبد الله جدعان

مديرة الدار :
رزان محمد كليب

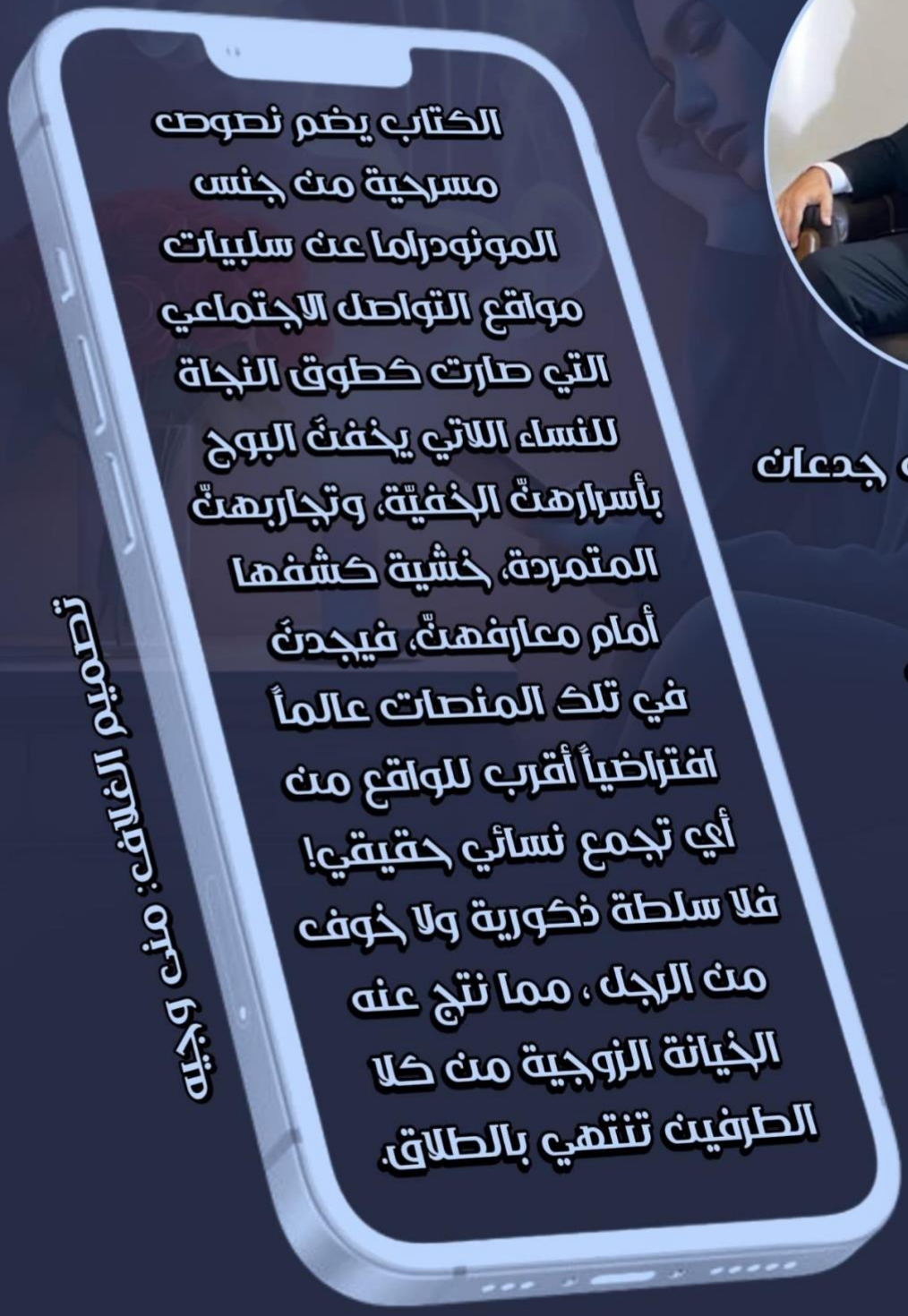

تصميم الغلاف: منى وجيه